(جريدة القبلة بمكة المكرمة)
بمصر القاهرة
صاحب السعادة قنصل جنرال فن لنب المحترم

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٢٦٧ — السنة الثالثة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الأقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٣٧

عبرة الدهر

مازالت عبر الدهر وعظات الزمان ، تتجلى في حوادث الايام للانام ، وتتمثل في وقائع الازمان لذوي الاحلام ، منذ خلق الذوات وتكوين الكائنات الى ان تفرغ الآجال المحدودة ، وتنتهي الانفاس المعدودة ، ويأمر ذو الجلال بان تزوى الارض وتطوى السماء في يوم كألف سنة مما تعدون

وقد فرض العقل والنقل على جماهير العقلاء وطوائف ذوي الالباب ، ان ينظروا بعين الاعتبار الى مواعظ الدهر وحوادثه ، وان يجيلوا طرف الالحاظ في عبره وصروفه ، ليكون لهم من الماضي مصباح ينير لهم سبيل المستقبل ويظهر لهم النهج السوي والصراط المستقيم

واذا اردنا ان نحصي عبر الدهر وعظاته ، ونحصرها ضمن دائرة معينة ، لاجرم ، نكون كمن يحاول عد ذرات الرمال في مهامه القفار ، او حسب قطرات الزلال في زواخر البحار . بل لو اردنا استقراء حوادث هذه الحرب فقط التي لم ينف عمرها عن سنوات لا تتجاوز عدد اصابع اليد ، لعسر علينا ذلك ، ولاذ بجانب الامتناع . الا اننا مع هذا لا يفوتنا ذكر الامور العظيمة ، والحوادث الجسيمة ، التي كان لها دوي لا يزال صداه يتردد في الاسماع ، وتلك الامور هي من اظهر مجالي قدرته تبارك وتعالى ، ومن اجلى مظاهر عظمته عز وجل ، التي تبهر الابصار وتخطف جلالها الانظار . ويكفي ان نستعرض تلك الحوادث في اذهاننا ، لنعتبر بالاعجاز الالهي . فكم من قوة رأيناها في هذه الحرب تنقلب ضعفاً ، وكم عزة ابصرناها تعود ذلة ، وكم رفعة شاهدناها ترجع اتضاعاً ، وكم سؤدد غدا عاراً وكم فخر صار شناراً ، وكم وقع من امور يضيق المقام عن سردها ، ويقصر الوقت دون عدها ، فقد رأينا المانيا في بدء هذه الحرب ، ورأينا ما انزلته في ميادين الوغى من الجيوش الجرارة التي لا اول لمبتداها ولا آخر لمنتهاها ، وابصرنا كيف انهمرت قواتها انهمار السيل في سهول البلاد القيصرية ، واندفعت كالأتي الزاخر في انحاء البلجيك وارجاء الولايات الشمالية الفرنسية ، وشاهدنا كيف ان الله سبحانه وتعالى عصم حاضرة الجمهورية الفرنسوية من طغيان الطوفان الجرماني ، ووقاها شره ورد عنها اذاه ، بعد ان وصلت بوادره اليها او كادت . ثم ابصرنا بعد حين كيف قلب الدهر للالمان ظهر المجن فجعل حزنهم سهلاً ، وعزهم ذلاً ، وعفى اثر جيوشهم ، وسحب ذيل النسيان على قوتهم ، ولمست بلادهم وقسم منها تمرح فيه جحافل الحلفاء ، وآخر تعبث به ايدي التفرقة والشحناء

ثم رأينا كيف كانت عاقبة الذين اسكرتهم خمرة الفكرة التورانية من فتيان الاتحاديين وكيف محق طيشهم ذلك الملك الواسع وبدده ، ومزقه شر ممزق ، فلم تغن عنهم من التبدد روح اتيلا وجنكيز خان وتيمور التي كانوا يبثونها في طبقات الامة ، وينشرونها بين افراد الشعب ، ولم يرد عنهم « الذئب الابيض » عوادي الدهر ، ولم يدفع عنهم نوازل الايام . فقد انشقت عصاهم ، وانهارت ابنية ملكهم رغم انف اتيلا وجنكيز وتيمور و« الذئب الابيض » وتسلل افراد تلك العصبة مستخفين الى البلاد الاجنبية ليأمنوا على انفسهم من القصاص ، وليفروا من وجه العدل الذي يقتفي آثارهم ويتبع خطواتهم

ولو ان ما وقع للاتحاديين وما اصابهم ، قد حصل لسواهم ممن رزقوا طرفاً من الحكمة ، لكان لهم فيه عبرة ومزدجر . ولكن انى للاتحاديين ومن على شاكلتهم ان يعتبروا بحوادث الايام ، وهم ابعد الناس عن الاعتبار بامر العقل ، واتباع ما توحي به الحكمة والاعتدال . وها هي الانباء تأتينا كل يوم حاملة اخبار ما يتوسلون به من الوسائل لتكدير الأمن في الاستانة التي هي في قبضة الحلفاء وتحت تصرفهم . ولقد كان من جملة اعمالهم اتفاقهم مع بلاشفة الروس اتفاقاً يدل على ما بين الفريقين من التشابه في الغايات والاغراض ، وقد قال شاعرنا العربي :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

فاذا كان البلشفيون هم شر ما اخرجتهم اوروبا باتفاق عظماء الاوربيين ، فان الاتحاديين هم شر ما اخرجته البلاد التركية باتفاق الناس اجمعين . ولولا ما بين هؤلاء واولئك من الشبه والتقارب لما اتفقوا معهم وعدوا لهم اخواناً وانصاراً . وقد كان ذلك داعياً الحلفاء الى التضييق على تلك الفئة المتمردة ، التي لا تزال الى الآن مستولية على تركيا استيلاء معنوياً وحاملاً لهم على التشدد في مطاردة افرادها . والى القراء ما نقله المقطم الاغر عن ذلك في عدد ١٨ جمادى الاولى قال :

« لم تبق لنا علاقة سياسية بتركيا . واذا كان مصيرها كما يظن الآن مما نقرأ في الصحف الاوربية فانها ستكون دولة صغيرة . ومع هذا فان الذين سيظلون خاضعين لها كانوا بالامس اخواننا في السراء وفي الضراء — بل كانوا اخواننا في الضراء أكثر منهم في السراء لأن نصيب سكان تركيا من المصائب كان أعظم من نصيبهم من الامان والسرور والهناء

تأتينا الاخبار هذه الايام بالبريد والبرق عن تركيا دالة على أن جماعة الاتحاد والترقي لا ينفكون يثابرون على خطتهم الممقوتة التي قطعت أوصال السلطنة العثمانية وجعلتها بهذه الحرب أشقى بلاد العالم ، وأنهم يرغبون قصارى جهدهم في عرقلة أعمال الحلفاء ، حتى لقد بلغ من اجتهادهم هذا أنهم وصلوا حبلهم بحبل البلشفيين الروس فكان أول اتفاق وقع بين تركيا وروسيا في تاريخ الدهور اتفاقاً على التخريب والتدمير

وقد أشرنا أخيراً الى مساعي الاتحاديين العثمانيين ومقاومتهم لسلطانهم ووزارة توفيق باشا وللحلفاء ، حتى أكرهوا الحلفاء على احتلال الاستانة واضطر الجنرال اللنبي أن يحضر من (حيفا) الى (الاستانة) ليفهم الحكومة العثمانية ما فعله عمالها صنائع الاتحاديين من الفعال المنافرة لنصوص الهدنة في البلاد التي يحتلها الحلفاء ولا تزال ادارتها بيد الموظفين العثمانيين

وجاء في البرقيات أن الحلفاء احتلوا (ازميد) و (اتره) و (قونية) في الاناضول . وجاء في برقية أخرى ان قلم الرقابة للحلفاء في الاستانة عطل احدى الصحف التركية وشدد على صحف أخرى لما تكتب من المقالات الشديدة اللهجة اعتراضاً على الحلفاء

والذين يعرفون تركيا في حالتها قبل الحرب وفي الحرب يرون في جميع هذه الحركات والمساعي اصبع الاتحاديين الذين وطنوا النفس على المقاومة والمعارضة الى الرمق الاخير » اه

هذا ما نقله المقطم من اخبار العصابة الملومة وهو كما يرى القراء اوضح دليل على تحقق ما كان يقوله الاتحاديون وهو « انهم لا يتخلون عن المملكة العثمانية ابداً وانهم اذا اضطروا للتخلي عنها يفضلون ان يهدموها ويخربوها قبل تخليهم » ويعلم خطأهم من صوابهم في هذا الامر من تشديدهم في مماكسة السلطان وذوي الرأي والرأفة من سكان القسطنطينية . وقد كان كثير من الناس يمترون في قولهم هذا ويستبعدون حصوله حتى جاءت الحوادث الحاضرة مثبتة صحة نيتهم على تنفيذ ما كانوا يقولون . وقد قصصنا على القراء في عدد ٢٦٥ من انباء تقسيم تركيا مالا يترك مجالاً للريب

في انتهاء امر تلك السلطنة المنكودة الحظ على ايدى اصحابنا الاتحاديين

وهنا يجدر بنا أن نقف قليلاً أمام الماضي والحاضر متأملين أولاً في طرائق الحكم ونزعات الظلم اللذين قامت الادارة التركية في السابق على أساسهما فأوغرت عليها صدور ابناء العناصر المختلفة حتى ثبت للقاصي والداني عدم كفاءة تلك الادمغة للتحكم في مستقبل الامم التي تألفت منها السلطنة بشكلها السابق فحكمت محكمة العدل عليها بقيام على أنقاضها كيان جديد تجرد منه العناصر التي كانت تعد غريبة عنه

وكأن هذه العاقبة التي وصلت اليها تلك المملكة لم تكن لتصبغ وجوه الاتحاديين الكالحة بلون من ألوان الخجل والحياء ، فاستمروا في بغيهم وطغيانهم واسترسلوا في بث المبادئ البالية والمشاعر العدائية المبنية على بغض الغير

ان بلاداً هذا شأنها لابدع أن يعجز سلطانها ووزراؤها وكل رجالها عن اصلاحها ، ولا غرو اذا هم طلبوا لها الوصاية من يد حديدية تكف شرور أهل الشر فيها وكثير ماهم

وان من المنطق المعكوس والرأي الأفين بل والعدوان المبين أن لا يفرق رجل مثل حق الظلم بين تركيا التي ضاقت الانسانية ذرعاً بشتى واستبدادها المتفسخة وبين سوريا التي شهد الغريب قبل القريب بأن ادارتها سائرة كالساعة، وان كان مقصوده بقوله السيطرة الحجازية فقد تناقل العدد ٧٤٠ انا لايهمنا ان كانت الرياسة في سوري أو في يمني أو في حجازي ونحوه . ولا يهمنا ورب الكعبة الا توليكم لبلادكم كتولي الشعوب المحررة لبلادها وان داء الشامي هو داء اليماني وان في شقاء الآخر شقاء للاول وان مايصيب احدهما من خير أو عكسه يصيب اخاه . ولذا فلا ندري ما هو مقصوده فيما يحاول ان يبرره ميله الى العبودية مستشهداً على صحة منحبه بأن اساتذته الترك طلبوا مثله لبلادهم . فيا لله من تلك الدليل التي ما كدنا نظن أننا خلصنا من اذى ادارتها حتى جاءنا حق الظلم يريد أن يجعلها قدوة لنا ، فاللهم غفرانك !

وانا وان كنا لم تعد لنا علاقة بتركيا واحوالها ، الا ان شفقتنا على اخواننا بالدين في تلك البلاد المنكودة الحظ تدعونا للابتهال الى الله سبحانه وتعالى بان يريحهم من شرور تلك العصبة الذميمة ويخلصهم من آثامها كما أراح غيرهم وخلص سواهم ، خصوصاً بعد ان اخذوا يستفيقون من سباتهم ، وينهضون من مراقدهم ويلمسون الحقيقة التي اقام الاتحاديون بينهم وبينها حجاباً كثيفاً . ويرى القارئ الكريم في عددنا هذا نبذة منقولة عن احدى الجرائد التركية نال بها كاتبها من الاتحاديين، وقذعهم وشهر بهم وبافكارهم بأسلوب يسيل ظرفاً ويقطر رقة ودعابة، غير ان الفرصة قد مرت ، ولم يعد في الامكان ملافاة ما فات

سمو الامير عبدالله

علمنا ان حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله قدم بعسكره المظفر الى موقع مناسب في الشمال الشرقي من الطائف يبعد عنها نحو مائة وخمسين كيلوا متراً وذلك لاتخاذ الوسائل الفعالة لقضاء على ما [illegible]وب وتعديات من بالخرمة من خارجة الوهابيين الملومة

سمو الامير فيصل

وردت على جلالة الملك المهاب برقية من حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل هذا نصها :

« انني مدعو لزيارة الخطوط الامامية البريطانية والفرنسية والامريكية في ألمانيا . واني لمنتهز الفرصة لأن الشرة الايام التالية في مؤتمر الصلح ستصرف في مباحث تتعلق بمسائل ألمانيا »

الحالة الروحية في الانضول

نشرنا تحت هذا العنوان في العدد الماضي النجوى (داستان) المنقولة عن احدى صحف ازمير مع تعريبها. وقصدنا من نشرها أن يعلم قراؤنا رأي اهل الانضول في الاحوال الحاضرة . والى القارئ الآن قطعة أخرى من تلك الصحيفة مع تعريبها وهي تبين — على سبيل التهكم — الخيالات التي كان يتصورها انور وشيعته قبل سقوطهم في الهاوية التي سقطوا فيها :

يكى توران حكومتى

سمرقند مخابريمزدن :

انور وجمال باشالر ، ياظرنده دها برچوق آرقداشلريله برابر دونكى كون يآتسو اذانده تفقاسيه‌دن بورايه كلمرك طوغروجه (تيمورلنك) حضرتلرينك تربه سنه كيتديلر . انور پاشا تربه‌نك اشيكنده دزچوكوب « ايشته كلدم خاقانم » ديدى

•

اوچ يوز بيك كشيدن مركب (يكى توران مرخصلر هيئتى) طرفندن بك بيوك احتفالر ترتيب ايدلمشدى ...

واحتفالرى متعاقب تيمورلنك حضرتلرينك تربه سنده شيخ احمد آغايف — علي وزن محمد قدايف — حضرتلري طرفندن انور پاشا نامنه ساده توركجه برخطبه اوقوندى

•

خطبه بتديكدن صوكرا انور پاشا (جوق يخشى ايكنجى هلا كون خان) عنوانيله توران تختنه اوطوردى . انور پاشا صيرتنه توللرى غايت اوزون، كوك رنكلى برخيرقه كيمشدى . رسم بيعت بك پارلاق اولدى . هر تبعه يكى پادشاهك اتكنى اوپدكدن صوكرا آياقلرينك اوجنده برچامچاق قوميز ايله برر چناق قيصراق سوتى براقوب كرى چكيليورلردى

•

تفقاس جبهه‌سنده موسقوفلره اسير دوشمش سمرقنده قدر كلمش اولان ايكى زيبك ، چناق قلعه‌دن طانيدقلرى انور پاشالرينه كمال ممنونيتله بيعت اتمك ايسته‌ديلر ايسه‌ده ، ايكنجى هلا كون خان « عثمانلى توركلريله مناسباتمز قطع ايدلمشدر . سفيرده كوندرميه‌جكم . وددم تيمور حضرتلرينك سلجوق وسائره توركلرينه يابدقلرينك عينى بن ده ياپاجغم » ديه زيبكلرك بيعتى قبول اتمه‌دى .

•

بيعتى متعاقب بويوك برملت تورولتاى قورولدى . بوتون يكى توران ممثللرى كوكسنجاغك اطرافنده طوپلانديلر

حكومة توران الجديدة

من مراسلنا في سمرقند :

لما كان وقت العشاء من الليلة البارحة وصل الى هناك من القفقاس أنور باشا وجمال باشا ومعهما كثير من رفقائهما ، فذهبوا رأساً الى مرقد (الحضرة التيمورلنكية) حيث ركع انور باشا على ركبته وقال : « ها قد جئت يا خاقاني »

•

ولقد اقيمت للقادمين احتفالات كبرى حضرها ثلاثمائة ألف من اعضاء (هيئة مندوبي توران الجديدة)

وعند انتهاء هذه الاحتفالات قام أحمد أغايف امام مرقد الحضرة التيمورلنكية وألقى باللغة التركية المحضة خطبة بالنيابة عن أنور باشا

•

وبعد انتهاء الخطبة تبوأ أنور باشا سرير المملكة التورانية باسم (هولاكو خان الثاني الطيب جداً) . وكان انور باشا مرتدياً بردة ضافية الذيل بلون زرقة السماء . وجرت حفلة البيعة بغاية الرواء وكان كل واحد من الرعية يلثم ذيل الملك الجديد ويضع بين قدميه قدحاً من خشب الصنوبر واناء فيه حليب الخيل وينسحب الى الوراء

•

واتفق انه وجد في سمرقند أناسان من أهل الفتوة الازميريين وقعا اسيرين بيد الروس من ميدان القفقاس وكانا يعرفان انور باشا من جناق قلعة فأرادا أن يعقدا له البيعة على انفسهما بكل سرور ، الا ان هولاكو خان الثاني رفض قبول بيعتهما قائلاً لهما : « انا قد قطعنا علاقاتنا السياسية بالاتراك العثمانيين ، وسوف لا أرسل لهم سفيراً أيضاً . وسوف افعل معهم مافعله جدي تيمور المحترم مع آل سلجوق وسائر جماعات الترك »

•

وعقب المبايعة انعقد مجمع قومي كبير وقف فيه جميع مندوبي توران الجديدة ملتفين حول لواء السماء

الاعانة الخيرية

اشرنا في عدد الاثنين الماضي الى أريحية اعيان جدة وتجارها وجمعهم إعانة مالية للمضطهدين والمرضى من ابناء البلاد العربية. وقد بلغ ما جمعوه ٤٠٣١ جنيهاً افرنجياً يرى القارئ تفصيلها فيما يأتي

وللحظ اعيان مكة المكرمة وتجارها بهمة اخوانهم اهل جدة ارادوا ان يكون لهم نصيب في هذا العمل الخيري فأخذوا في جمع الاعانات وسننشر بيانها مع اسماء المتبرعين عند ما نطلع عليها

وقد علمنا ان مجلس الوكلاء الفخام الذي ينعقد اليوم ستعرض عليه قائمة التبرعات وسيقرر تخصيص قسم كبير منها للمنكوبين والمحتاجين من اخواننا اهل سوريا وقسم آخر للمنكوبين والمحتاجين من اهل المدينة المنورة والقسم الباقي سيخصص للاعمال الخيرية والمستشفيات . وهذه اسماء متبرعي جدة ومقدار تبرعاتهم :

اسامي المتبرعين	جنيه افرنجي
الشيخ عبدالله باناجه	٥٠٠
الحاج زينل علي رضا	٥٠٠
الحاج علي لطيفة	٢٥٠
الشيخ سليمان قابل	٢٥٠
الشيخ صالح الفضل	٢٥٠
السيد علي العطاس	١٥٠
الشيخ محمد صالح البسام	١٥٠
الشيخ محمود عاشور	١٢٥
الشيخ محمد نصيف	١٠٠
الشيخ بكر باغفار	١٠٠
الشيخ احمد وصالح غلوم	١٠٠
الحاج محمد رفيع البخاري	١٠٠
الشيخ عمر باجبير	١٠٠
حمود وعبد الله بن ساعد وجماعته	١٠٠
جماعة القتن التجار	١٠٠
الشيخ مصطفى اسلام	١٠٠
الشيخ علي شبكشي	١٠٠
الحاج محمود زاهد	٨٠
الشيخ عبدالرحمن باجنيد	٥٠
ابناء عبد العزيز الميمان	٥٠
جبانة باب مكة وقاشتها	٤٥
الشيخ محمد نور جوخدار	٤٠
الشيخ عبد الرؤف جمجوم	٤٠
الشيخ ابراهيم العلي التركي	٣٠
الشيخ عبدالله التركي	٣٠
الشيخ علي الساري	٣٠
بيت الصبان	٣٠
الشيخ احمد مشاط	٣٠
الشيخ حسين فائز ومحمد بن حمد	٢٥
الشيخ مصطفى درويش	٢٥
الشريف عبدالله بن مهنا	٢٠
الحاج ابو صلاح الذهبي	٢٠

٢٠ الشيخ حسين باقيس
٢٠ الشيخ عثمان باعشان
٢٠ الشيخ عمر السندي
٢٠ الشيخ عبدالله بن واصل وجماعته
٢٠ شيخ الصيارف وجماعته
٢٠ الشيخ محمد سعيد بن زقر شيخ المضارم
١٥ الشيخ محمد باحفظ الله
١٠ الشيخ محمد صالح باعشن
١٠ السيد محمود صراد
١٠ الحاج عبد الكريم اسحاق
١٠ الحاج عبد الستار زكريا
١٠ الشيخ صدقه عيد
١٠ الشيخ محمد زقزوق
١٠ شيخ القرانة وجماعته
١٠ شيخ المعادى «
١٠ شيخ الدلالين وجماعته
١٠ الحاج زكي هاشم
١٠ وكلاء الجاوه
١٠ شيخ السمانة وجماعته
١٠ الشيخ صالح جداوي وكيل المدوبة
٥ الحاج توفيق السادات
٥ الشيخ عبدالله غيث
٥ الشيخ حسن قشر
٥ السيخ عبده خبازه وشركاه
٥ الشيخ محمد واجح
٥ الشيخ احمد باعشن
٥ الشيخ طه عيد
٥ الشيخ علي سلامة
٥ الحاج محمود شمس
٥ الحاج كريم مياه
٥ الشيخ ناصر بن زكي
٥ الشيخ طه صابر
٥ الحاج محمد علي العوضي
٥ الشيخ علي عباس
٥ السيد صادق المدني
٥ الشيخ محمد سعيد مسعود واخوانه
٥ شيخ الجزازين وجماعته
٥ الشيخ سليمان قاسم اليمنى
٣ الشيخ محمد صالح سيد احمد
٣ الشيخ محمد حسن طرابلسي
٣ الشيخ محمد حسن خليفة
٣ الحاج بالطو البخاري
٣ الشيخ محمد صالح نصيف
٣ الشيخ عمر اسماعيل
٣ السيد محمود كيكي
٣ الشيخ احمد عمر نشاو
٢ السيخ علي العمري
٢ الشيخ يحيى سلامة
٢ الشيخ احمد غيرك
٢ الشيخ صالح الجاو
٢ الشيخ سليمان الطيل
٢ الشيخ عبدالله عجلان
٢ السيد حامد كيكي
٢ الشيخ عبد القادر عبدالصمد
٢ السيد حمزه صراد
٢ الشيخ يوسف سكري
١ الشيخ محمد باشيخ
١ الشيخ معتوق ابو الحايل
١ الشيخ طه غيث
١ الشيخ محمد احمد نوار
١ الشيخ عبدالله رجب
١ الشيخ يسين بخيت
١ الشيخ اديب الاعمى
١ الشيخ كاظم بتمور واخيه
١ الشيخ مصطفى لبنى
١ الشيخ عبدالسلام رضوان وشركاه
١ السيد هاشم دخيل
١ السيد حسن صراد
٤٠٣٦ المجموع

الاحتفال ببناء دائرة الرسوم في العقبة

تلقت الحكومة الهاشمية السنية من حضرة مدير رسوم العقبة تفصيل الاحتفال الذى اقيم في ثغر العقبة بمناسبة انتهاء بناء دائرة الرسوم . فما زالت شمس يوم الاحد ٢٩ جمادى الاولى حتى وزعت بطاقات الدعوة وفي الساعة الثامنة بعد الظهر اقبلت الجنود النظامية وأفراد الشرطة مؤدية السلام الملوكى وتبعهم تلاميذ المدرسة الهاشمية ينشدون الاناشيد الحماسية . وبعد حضور كافة اعيان البلدة وتجارها وموظفيها الملكيين والعسكريين والمعتمد البريطاني وضباطه وفي مقدمة الجميع السيد محمد علي بدوي نائب وكيل قائد الجيوش الشمالية ووكيل الناظر العام . وكانت ترتيبات الاحتفال المزدانة بالاعلام الهاشمية على غاية الرواء والاتقان

وبعد أن اديرت القهوة على الجميع قام حضرة وكيل قاضي العقبة الشيخ جميل اسماعيل وتلا دعاءً شائقاً باسم جلالة ولي النعم ايده الله فكان الجميع في خشوع واجلال عند ذكر جلالته مشتركين مع الداعي بدعوات التأييد وطول العمر للمنقذ الاعظم مليكنا المهاب وانجاله الامراء الكرام

وقام بعده مأمور أموال العقبة السيد محسن جميل وألقى الخطبة الآتية :

يا سيدي الأمير ويا جميع الحضار الكرام

انه لمعلوم لدى الخاص والعام أن الدولة لا تقوم ولا تقوى الا بالرجال النشيطين اصحاب الحمية والوجدان النقي الباذلين كل جهدهم وتعبهم لصلاح الدولة والامة . وترون ان دولتنا العربية الهاشمية المحبوبة يلزمها هؤلاء الرجال كما تنشد عليهم وتركن اليهم في امورها داخلاً وخارجاً . والذى يلزم على الامة قبل كل شئ أن تتحد قلب واحد لأن التعاضد يكفل لها الملك . وعلى الحكام ان يحكموا بالعدل لان العدل اساس الملك . وتعلمون العلم اليقين أن صاحب الجلالة والمهابة مليكنا المعظم الحسين بن علي أيده الله ساهر على هذه الامة العزيزة عليه نهاراً وليلاً ويعمر لها البلدان والجمارك وحاشاه ان يغفل عن كل ما يعود على امته وبلاده من العمران والرقي منتصراً للمظلوم من الظالم ومهتماً الى آخر درجة بسعادتها

فاول شكر يجب علينا تقديمه لاعتاب جلالته هو انه اخرجنا من تلك الحكومة البائدة ومن رجالها السفاحين الغاشمين فيجب علينا اليوم بهذه الحفلة حفلة رسم افتتاح انشاء جمرك العقبة باسم جلالته أن نرفع ايدينا اليه عز وجل مبتهلين اليه قائلين : اللهم احفظ جلالة مليكنا المعظم الحسين بن علي ادامه الله وايده بالنصر . اللهم احفظ انجاله الكرام . اللهم اجعل عساكره منصورة . اللهم اجعل دولتنا العربية الهاشمية تعتز وتقوى وترجع الى رونق اسلافنا واجدادنا اللهم احفظ كل من اهتم واجتهد في تعمير هذا الجمرك وامثاله اللهم تقبل منا دعاءنا برحمتك يا ارحم الراحمين

فليعش مليكنا المعظم وانجاله الكرام والامة العربية

وقام بعده مدير المدرسة الشيخ أحمد عابد فقال:

حمداً لبارئ النسم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم . ايها السادة طالما كنا نتشوق واباؤنا من قبل الى ظهور دولة عربية تنشر مجد العرب الدارس وتكشف عنها ظلم الاستبداد والجور . وكنا نرى ذلك من الاماني والاحلام فأراد الله سبحانه تحقيق تلك الامنية وابرازها الى حيز الوجود فأظهرها في ذات المثل الاعظم روح الامة والوطن جلالة مليكنا المحبوب المنقذ الحسين نصره الله فنهض جلالته فتحققت الامال في ذويها ولم يبق لنا الا ان نعمل على ما يوافق رأيه الثاقب لمنفعة بلادنا ونثور الى العلم ونهض به اذ به يترقى الانسان الى اعلا غايات الكمال وان نجتمع تحت رايته ولا نتفرق عنها فانما تأكل الذئاب من النعم القاصية . فمن اعتناء جلالته بالوطن ايده الله ورعاه انشاء المعاهد الدينية والمدارس والمستشفيات والجمارك ومنها جمرك ثغر العقبة هذا الذى قام يخاطبنا بلسان الحال عن اياديه البيضاء قائلا :

امر المليك بجمركي فبناه
اسد الرجال وقد اشاد بناه
فكانه والموج يضرب عنده
ملك ينادي جنده ورعاه
احيا الاله مليكنا واعزه
وادام للاسلام عز علاه
يا ايها الملك المبجل في الورى
ابشر فقد تم الذى تهواه
اسست في الميناء جمركها الذى
قد تم في حسن زها مبناه
فلتحى يا ملك البلاد وعزها
ما اشتاق للمختار من يهواه

فليحى مليكنا المعظم نصره الله . فليعش انجاله الامراء الكرام . فليحى الوطن . فليحى الجيش

ثم نهض كاتب الشرطة الشيخ علي علي فقال:

أبدأ كلامي بحمده سبحانه وتعالى على فضائله الكثيرة وأسأله أن يمن علينا برحمته ويشملنا بعنايته سادتي الاجلاء منذ قرون متعددة ونحن ننتظر اليوم الذى تظهر فيه لدى الملأ دولة عربية تعيد ذلك المجد القديم الذى كادت تفنيه الايام وتدثره الاعوام . لقد برهنت العرب في نهضتها المباركة لدى العالم اجمع انهم كبار في نفوسهم وآمالهم ولا غرو فهذا ما ورثوه من اجدادهم الكرام . كل منا يعلم ان حضرة صاحب الجلالة الملوكانية مولانا ملك العرب الحسين بن علي له اليد الطولى في تلك السعادة التى تمرح فيها العرب الآن فلفك قيود العرب تلك القيود التى طالما اذرفوا منها دموع اليأس واصعدوا انات الاكتئاب ارسل اصحاب السمو انجاله الكرام يخترقون نيران العدو محفوفين بنصرته ورعايته . لقد جاد جلالته بكل نفيس لديه لفك قيود العرب ولم يدخر وسعاً في ذلك . وبحزم جلالته اصبح للعرب علم تظللنا اطرافه من شمس الظلم المحرقة . وبعدالته نصره الله قد زالت عن قلوبنا هموم عديدة طالما البستها لنا مصائب الدهر وتقلبات الحدثان . وبعنايته بعد الله اصبحنا نشعر بحياة جديدة وقد نسينا ذلك الماضي المؤلم الذى اسدلت عليه الاعداء ثوبا من الهموم . لم يكتف جلالته بما له علينا من الايادي البيضاء فاراد ان يجعل في كل بلد من بلدانه تذكاراً على مآثره الحميدة فأسس بناء دائرة الرسوم بثغر العقبة وعليه قام بأداء ذلك الواجب مدير الرسوم ولم يدخر وسعا في ذلك وقد ابدى من الهمة والنشاط في تتميم مقاصد جلالته ما أوجب الثناء من الاهالي وايضا بهمة السيد محمد علي بن بدوي اصبحت دائرة الرسوم تختال تيها في ثغر العقبة وفي النهاية اسأل الله ان يديم جلالته على مدى الزمان . فليحى مليكنا وانجاله وجيشنا وابطاله وجندنا وابناؤه وشيبنا وحلفاؤه

وختم الحفلة حضرة مدير الرسوم مبيناً ما حصل في عهد ولي النعم جلالة ملك البلاد العربية من الاصلاح وما تم من معالم العمران الذي منه هذه الدائرة المحتفل بتمام بنائها وما لجلالة الملك المهاب من حسن التوجهات على أمته وبلاده

ثم ادرت كؤوس المرطبات على الحاضرين ووزعت الحلوى على تلاميذ المدرسة الهاشمية . وفي نحو الساعة الحادية عشرة انصرف الجميع مسرورين مبتهجين داعين بطول بقاء جلالة ولي النعم وتأييد عرشه وحفظ انجاله الكرام ورجال دولته العظام

برقيات خارجية

عن احوال العالم

﴿ نشاط المؤتمر ﴾

باريس – في غرة جمادى الثانية

سينظر مندوبو الدول العظمى في مقدمات الصلح يوم ٢٠ جمادى الثانية وينتظر أن يكون التقدم كبيراً في سبيل النجاح فيصح في الامكان عقد مؤتمر الصلح بحضور مندوبي الالمان بين ٣٠ جمادى الثانية و ٩ رجب. وتتضمن المعاهدة التي ستقدم له الشروط الحربية والبحرية والمالية والاقتصادية التي سيحتم العمل بها على الاعداء روتر

﴿ التعويض ﴾

باريس – في غرة جمادى الثانية

سيفحص المجلس الاعلى في وقت قريب تقرير لجنة التعويض. وهي ترتأى فيه أن يكون مجموع ما يجب على العدو دفعه ٢٤ ألف مليون جنيه انكليزي وأن يدفع جزء من المبلغ حالاً ويدفع الباقي في خلال ٢٥ الى ٣٥ سنة. وارتأى المندوبون الفرنسويون أن يدفع العدو حالاً ألف مليون جنيه انكليزي: جزء منه يدفع بضائع، وجزء من المعدات والسفن، وجزء من الأوراق المالية الأجنبية، وآخر من الذهب. أما الخشب الذي يجب على المانيا أن تقدمه للحلفاء فتقدر قيمته نحو ٨٠ مليون جنيه انكليزي روتر

﴿ الجيش الألماني ﴾

لوندرة – في ٦ جمادى الثانية

تقول التيمس: ان المستر لويد جورج أبلغ المجلس الاعلى في باريس والمسيو كليمانسو في اجتماع خاص تفاوضا فيه ملياً أن الشروط الحربية التي تشترط على المانيا يجب أن تكون أشد من الشروط الواردة في تقرير المارشال فوش. وعند المستر لويد جورج أن تأليف جيش الماني فيه مائتا ألف مقاتل بالتجنيد الاجباري يخدم الواحد منهم لمدة سنة كما جاء في تقرير المارشال فوش أعظم مما تحتاج اليه المانيا لاعمالها. فهو – أي المستر لويد جورج – يرى ان يسمح لالمانيا بأن يكون لها جيش من المتطوعين الذين يخدمون لآجال طويلة ولا يزيد مجموع هذا الجيش عن سبعين ألفاً. والمفهوم ان مجلس الحلفاء الاعلى وافق على هذا الرأى

لوندرة – في ٩ جمادى الثانية

أنبأتكم في برقية سابقة بالرأى الذي بسطه المستر لويد جورج لمجلس الحرب الاعلى فيما يتعلق بعدد الجنود في الجيش الالماني في المستقبل واقتراحه أن تألف هذا الجيش من متطوعين يخدمون الخدمة العسكرية لآجال طويلة ورغبته في منع التجنيد الاجباري في المانيا. وأقول الآن: ان مجلس الحرب الاعلى عقد أمس في باريس وبحث ملياً في هذا الموضوع ووضع فيه قرارات على اعظم جانب من الاهمية والشأن بعد ما اطلع على تقرير الخبراء العسكريين الخاص بهذه المسألة فوافق عليها. وخلاصة قرار المجلس هي ان تحصر قوة ألمانيا العسكرية البرية في جيش يتألف من مائة ألف رجل يخدم الواحد منهم اثنتي عشرة سنة وتكون الخدمة فيه بالتطوع. فهذا القرار الذي يطابق رأى المستر لويد جورج كما أجلته في برقياتي السابقة يعد الخطوة الاولى في سبيل تسريح جيوش العالم والغاء الخدمة الاجبارية المقطم

باريس – في ٩ جمادى الثانية

بما قرره المجلس الحربي الاعلى بشأن الجيش الالماني انه لا يجوز أن يكون عند المانيا من المعدات الحربية أكثر مما يجب لتسليح جيشها – البالغ عدده مائة الف متطوع – ولا أن يكون عندها دبابات. أما اسطولها فلا يجوز أن يزيد عدد بحارته عن خمسة عشر ألف رجل. وأما الطيارات فلها ان تبقي منها عدداً للسياحة والتجارة. وكل ما يزيد من المعدات الحربية والذخائر يجب اتلافه هافاس

﴿ تموين المانيا ﴾

لوندرة – في ٩ جمادى الثانية

أنبأني في برقية من باريس أن المؤتمر تلقى رسالة من الجنرال بلومر – أحد كبار القواد البريطانيين في الجيش الذي يحتل بلاد الرين – وصف فيه شدة افتقار الجهات الألمانية التي يحتلها البريطانيون الى الطعام. وفي هذه البرقية أن الرسالة المذكورة أثرت تأثيراً عظيماً في المؤتمر وكانت من أكبر البواعث التي بعثته على اصدار الامر باستئناف مفاوضات الهدنة التي وقفت في (سبا) المقطم

﴿ استئناف المفاوضات في بروكسل ﴾

لوندرة – في ٨ جمادى الثانية

اجتمع مجلس الحرب الاعلى أمس في باريس واستقر قراره على الخطط التي تتبع لاستئناف المفاوضات مع ولاة الامور الالمان بعد ما قطعت هذه المفاوضات في (سبا). وسيبرح مندوبو الحلفاء باريس يوم الاربعاء (١٠ جمادى الثانية) قاصدين (بروكسل) حيث تعقد لجنة الهدنة جلساتها بدلاً من عقدها في (سبا). ويزعم العارفون ان الاجتماع الاول للجنة يعقد يوم ١١ جمادى الثانية. وقد علمت ان الاميرال البريطاني السر روسلن ويمس سيكون كبير مندوبي الحلفاء في لجنة الهدنة متى اجتمعت في (بروكسل). أما الخطة التي وقع عليها قرار المجلس فتقضي باستلام الحلفاء للبواخر الالمانية مقابل تموين ألمانيا الى موعد الحصاد القادم. وقد كانت الصعوبة الكبرى في هذا السبيل حتى الآن كيفية تسديد ثمن هذه الاطعمة ولكن ينتظر أن الاقتراحات الجديدة التي اقترحت تفي بتذليل هذه الصعوبة. والمفهوم أن الثمن يؤخذ من ثلاثة مصادر أولها المواد التي تؤخذ من ألمانيا – كالفحم والبوتاس – والثاني الاموال التي لالمانيا في البلاد المحايدة ولم يتيسر لالمانيا أخذها حتى الآن بسبب حصرها حصراً مالياً والثالث السندات والاوراق المالية الاجنبية التي عند الالمان. ويقدر مجموع ما ينتج من هذه المصادر الثلاثة نحو مائة مليون جنيه. وهذا المبلغ يكفي لتسديد ثمن الطعام الذى تفتقر اليه المانيا لتجتاز المدة الباقية من الآن الى فصل الحصاد المقبل المقطم

﴿ دعوة الالمانيين الى بروكسل ﴾

باريس – في ٨ جمادى الثانية

علم أن مندوبي الالمان دعوا الى (بروكسل) لابلاغهم قرار المجلس الحربي الاعلى في شأن تسليم الاسطول التجاري الالماني وتموين ألمانيا – هافاس

﴿ تبعة الحرب ﴾

باريس – في ٨ جمادى الثانية

ينتظر أن تقدم اللجنة التي تبحث في تبعة الحرب تقريرها قريباً الى مجلس العشرة. وقد قالت التيمس الصادرة اليوم في هذا التقرير: «ان كاتبيه يحجبون الالمان ببيانات فاه بها البارون مرشال فون بيبرشتين (سفير ألمانيا الاسبق في الاستانة ولوندرة) لما كان في مؤتمر الهاي وعين فيها ما يجوز للمحارب في البحر وما لا يجوز له. فهذه البيانات الصادرة من أحد أقطاب ألمانيا تكفي لادانة الالمان فيما اتهموا به بشهادتهم» وقد رأت اللجنة اجتناباً للابطاء في انفاذ ما تشير به في تقريرها أن جميع الجرائم المتعلقة بتبعة الحروب التي تسري عليها قوانين الدولة التي ينتمي المتهم اليها تفصل فيها محاكم تلك الدولة. وأما الجرائم المتعلقة بتبعة الحرب ولكنها عامة في طبيعتها كجرائم تبعة الحرب نفسها والجرائم الناشئة عن علاقة المرؤوس برئيسه فهذه تفصل فيها محكمة دولية. وقد أوضحت اللجنة بياناً بأسماء المتهمين الذين تقترح محاكمتهم في هذه المحكمة الدولية، وفي رأس القائمة اسم امبراطور المانيا السابق. وقال ان اللجنة لم تشر في تقريرها الى وسائل جلب الامبراطور السابق أمام المحكمة المذكورة ولكن اعضاء اللجنة يرجون ان دول الحلفاء تطلب من هولندا اخراجه من بلادها المقطم

﴿ نصيحة للامم الجديدة ﴾

لوندرة – في ٨ جمادى الثانية

قال المستر لويد جورج في مأدبة أقامها جمهور من اشراف (ويلس) في لوندرة: «انني سأعود الى باريس فأبذل ما في وسعي لانهاء المؤتمر في القريب العاجل، لان العالم كله متعطش الى الصلح» ثم ذكر ان الدول الصغيرة فازت فوزاً مدهشاً في المؤتمر. واظهر خوفه من ان يراها ترتكب غلطات الدول العظمى. وحذرها من الظن بان مجرد زيادة اراضيها يوطد اركانها روتر

﴿ الرئيس ويلسون ﴾

نيويورك – غرة جمادى الثانية

جاء في برقية لاسلكية من الباخرة (جورج واشنطون) التي سافر عليها الرئيس ويلسون ان الباخرة المذكورة صارت على بعد ٨٠٠ ميل من الشاطئ الامريكي وأن الرئيس ويلسون لا يزال مستريحاً، ولكنه سيستأنف العمل حالاً فيما تراكم لديه من الاشغال الامريكية

باريس – في ٦ جمادى الثانية

ينزل الرئيس ويلسون يوم ١١ الجاري الى (برست) ويذهب تواً الى باريس روتر

﴿ خطبة ويلسون قبل سفره ﴾

نيويورك – في ٣ جمادى الثانية

خطب الرئيس في نيويورك قبل سفره فقال:

«انني لا أعود اليكم الا بعد انتهاء المؤتمر الذي أسأل الله لمصلحة السلام العام ومصلحة العالم أن ينتهي سريعاً. وأول ما سأقوله للقوم في اوربا ان الشعب الامريكي يوافق على جمعية الامم بأكثرية عظيمة واني أعرف أن هذا صحيح فقد وردلي من جميع البلاد من الادلة ما لا يحتمل خطأ في معناه. واني سعيد لاشتراكي مع المستر (تفت) في هذه القضية العظيمة لان اشتراكنا فيها يدل على أنها غير حزبية، فلا حق لحزب أن يستأثر بها أو ينتحلها له، ولا يجرأ أي حزب أن يقاومها مع الزمن

كان الروح السائد على المؤتمر توحيد المقصد للتوصل الى اتفاق فعال لتحقيق جمعية الامم، وكلهم معتقد بوجوب انشائها، ولم يكن احد منهم يجرأ ان يعود لبلاده ويقول انه لم يحاول السعي في سبيل ذلك

لقد سمعنا في هذه الاشهر عن مقاصد دولتي الوسط الخبيثة، فقد رسمتا خرائط للفتوح التي كانتا تنويانها. ولو مد خط من (برلين) الى (بغداد) لمر في ألمانيا والنمسا والمجر وتركيا التي كانت المانيا تدعي ان مصلحتها واياها واحدة. والآن فان النمسا تمزقت وتركيا زالت من الوجود، وأصبحت الامم التي أحدثت التحرير العظيم مسئولة عما اؤتمنت عليه من موجودات تلك الامم. واذا تركت البلدان وشأنها فلا ترون على الخط المذكور أمما ضعيفة فقط بل أمماً يمكن أن تزرع فيها بزور الدسائس السامة القديمة

ان الدسائس من أهم الامور التي تنوي جمعية الامم مراقبتها، فلا يمكن أن تعيش الدسائس في جو الصراحة، ولو لم تكن جمعية الامم سوى جمعية للمناقشة فقط لكانت كافية لقتل الدسائس، ولا يمكن لاى موضوع يمس سلام العالم أن يخرج عن دائرة البحث والمناقشة. ولاريب انه لو سمحت ألمانيا للعالم بالمناقشة في أمر اعتدائها على صربيا اسبوعاً واحداً لما دخلت الحرب، فقد التمست نظارة الخارجية البريطانية التأجيل يوماً أو اثنين ليتسنى لممثلي الدول المناقشة في امكان تسوية الخلاف فلم تجسر ألمانيا أن تسمح بالمناقشة يوماً واحداً. ولما تحقق العالم أن هنالك مجرماً أثار العداء أخذت الامم تتألب واحدة واحدة ضده. واننا نعلم علم اليقين أنه لو ظنت ألمانيا ان انكلترا ستنضم الى فرنسا وروسيا لما شرعت في الحرب. وان غاية جمعية الامم تكون بمثابة انذار لكل الامم المستبدة بأنها اذا شرعت في امر من ذلك القبيل فلا تنبرى بريطانيا العظمى وحدها لردعها بل الولايات المتحدة ايضاً. وعليه فجمعية الامم هي ميثاق العالم بأنه سيحافظ على المبادئ التي أيدها بعد سفك الدماء الثمينة روتر